انواع عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وجميع
البشر تطرا عليهم الافات والتغيرات بالاختيار بغير
الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبي صلى الله عليه وسلم
وان كان من البشر ويجوز على جبلته ما يجوز على جبلة
البشر فقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة الاجماع
على خروجه عنهم وتنزيهه عن كثير من الافات التي
تقع على الوجه الاختيار وعلى غير الاختيار كما سيبينه ان شاء الله
تعالى فيما ياتي به من بعد لتفاصيل فصل في حكم عقد
قلب النبي صلى الله عليه وسلم من وقت نبوته قال المؤلف
رحم الله تعالى اعلم منحنا الله وايّاك توفيقه ان ما تعلق
منه بطريق التوحيد والعلم بالله تعالى وصفاته و
الايمان به وبما اوحى الله تعالى اليه فعلى غاية المعرفة ورضوح
العلم واليقين وانتفاء عن الجهل بشيء من ذلك او الشك
والريب فيه والعصمة من كل ما يضاد المعرفة بذلك واليقين
هذا ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح بالبراهين الواضحة
ان يكون في عقود الانبياء سواه ولا يعترض على هذا بقول
ابراهيم عليه الصلوة والسلام قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
اذ لم يشك ابراهيم عليه الصلوة والسلام في اخبار الله
تعالى له باحياء الموتى ولكن اراد طمانينة القلب وترك

المنازعة

المنازعة بمشاهدة الاحياء فحصل له العلم الموصل بوقوعه
واراد العلم الثاني بكيفيته ومشاهدته الوجه الثاني
ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام انما اراد اختبار منزلته
عند ربه وعلم اجابة دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون
قوله تعالى اولم تؤمن اي تصدق بمنزلتك مني وخلتك
واصطفايك الوجه الثالث انه سال زيادة يقين وقوة
طمانينة وان لم يكن في الاول شك اذ العلوم الضرورية
والنظرية قد تتفاضل في قوتها وطريان الشكوك على
الضروريات ممتنع ومجوز في النظريات فاراد الانتقال
من النظر والخبر الى المشاهدة والترقي من علم اليقين
الى عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل بن عبد الله
سالت كشف غطاء العيان ليزداد بنور اليقين تمكنا في
حالها الوجه الرابع انه لما احتج على المشركين بان ربه يحيي ويميت
طلب ذلك من ربه ليصح احتجاجه عيانا الوجه الخامس
قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد اقدرني على
احياء الموتى وقوله ليطمئن قلبي عن هذه الامنية الوجه
السادس انه اراد من نفسه الشك وما شك لكن ليجاوب
فيزداد قربة وقول نبينا عليه الصلوة والسلام نحن احق
بالشك من ابراهيم نفي لان يكون ابراهيم شك وابعاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)